

الفائق في غريب الحديث

- الصاد مع اللام النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال :
كأنكم يا أعداء الله بهذه الضَّلَعِ الحمراء مُقْتَلِينَ . وفى حديث آخر أنه قال يوم بدر :
إن جَمْعَ قُريش عند هذه الضَّلَعِ الحمراء من الجَليل .
ضلع قال على رضي الله تعالى عنه : فلما دنا القومُ وصافدناهم إذا عُتْبَةُ بن ربيعة
يسير فى القوم على جمل أحمر وهو يَنْذِهْهُ عن القتال ويقول لهم : يا قوم إنى أرى قوماً
مُسْتَمِيتين يا قوم اءَصِبوها اليوم برأسى وقولوا : جَينُ عُتْبَةَ وقد تعلمون أنى لست
بأجْدِندكم فقال له أبو جهل : والله لو عُيرك يقولُ هذا لأَعْضَضْتُهُ وقد مُلِءَ جوفُك
رعباً وروى : قد مُلِءَ سَحَرُك : فقال له عتبة : وإيأى تعنى يا مُصَفِّ راسْتِهِ ! ستعلم
أينا اليوم أجبن . الضَّلَعُ : جُذَيْلٌ مُسْتَدَقٌ مستطيل يقال : انزِلْ بتلك الضَّلَعِ .
وعن الأصمعى : أنه وُجِدَ بدمشق حجر مكتوب فيه : هذا مِنْ ضلع أَصَاح . المُصَافنة :
الموافقة فى مركز القتال من الصُّفون . المستميت : المقاتل على الموت ومثله المستقِتل .
قال حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه : ... بكفى ماجِدٍ لَ عِيَبٍ فيه ... إذا لَرِقَى
الكريهة مُسْتَمِيتٌ
الضمير فى اءَصِبوها للسُّبَّة التى تلحقهم بالفرار من الحرب . السَّحَرُ : الرئة يقال
للجبان : انتفخ سَحَرُهُ نسب أبا جهل إلى التَّضَوُّع والتأنيث بقوله : يا
مُصَفِّ راسْتِهِ . وقد قال فيه بعض الأنصار : ... ومِنْ جَهِلٍ أبو جهل أبوكم ... غزا
بدرًا بمَجْمَرَةٍ وتَوَرَّ